فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله
واحبني الناس فقال ازهد في الدنيا يحبك الله
وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس قال
شيخنا اما كون الزهد في الدنيا سببا لمحبة الله
فلانه تعالى يحب من اطاعه ويبغض من عصاه
وطاعته تعالى لا تجتمع مع الدنيا واما كونه سببا لمحبة
الناس فلانهم يتهافتون على محبة الدنيا وهي ميتة
هم كلابها فمن زاحمهم عليها ابغضوه ومن زهد فيها
احبوه كما قال الشافعي رضي الله تعالى عنه

وما هي الا جيفة مستحيلة ... عليها كلاب همهن اجتذابها
فان تجتنبها كنت سلما لاهلها ... وان تجتذبها نازعتك كلابها

ومن عجيب امر انه عينه تقلع فتعود ولا يرى واقعا
على شيء ياكله ولا يجتمع بانثاه. وفي رسالة القشيري
في احزاب المحبة ان خطافا راود خطافة على قبة سليمان
عليه السلام فامتنعت منه فقال تمتنعين علي ولو
شئت قلبت القبة على سليمان فدعاه سليمان عليه
السلام وقال ما قلت فقال يا نبي الله العشاق لا يؤاخذون
باقوالهم قال صدقت **الحكم** يحرم اكله لما روى
ابو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية وهو من التابعين
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قتل الخطاطيف
وقال لا تقتلوا هذه العوذ انها تعوذكم من غيركم
رواه البيهقي وقال منقطع لكن صح عن ابن عمرو موقوفا
عليه انه قال لا تقتلوا الضفادع فان نقيقها تسبيح

ولا

36

ولا تقتلوا الخطاف فانه لما خرب بيت المقدس قال
يا رب سلطني على البحر حتى اغرقهم وقال محمد بن الحسن
انه حلال لانه يتقوت بالحلال غالبا قال ابو عاصم العبادي
هذا محتمل على اصلنا واليه مال اكثر اصحابنا وحكاه
في شرح المهذب قولا **الخواص** اذا سحقت عين
الخطاف بدهن زنبق ومسح بهما صدغ المراة عند
النفاس نفعها ذلك ومرارته تسود الشعر الابيض
ولحمه يورث السهر لمن ياكله وقلبه اذا سحق بعد
تجفيفه وشرب هيج الباه ودمه اذا ضمد به
اليافوخ سكن الصداع وزبله اذا سحق وطليت
به الدبيلة بريت **الخفاش** بضم الخاء واحد الخفافيش
التي تطير في الليل وهو غريب الشكل والوصف
والخفش ضيق العين وضيق البصر وهو الوطواط
وقال قوم الخفاش الصغير والوطواط الكبير وهو
لا يبصر في ضوء القمر ولا في ضوء النهار وهو قوي النظر قليل
شعاع العين ولما كان لا يبصر نهارا التمس الوقت الذي
لا يكون فيه ضوء ولا ظلمة وهو قريب غروب الشمس
لانه وقت هيجان البعوض والخفاش ليس من الطير
في شيء لانه ذو اذنين واسنان وخصيان ومنقار
ويحيض ويطهر ويضحك كما يضحك الانسان ويبول
كما تبول ذوات الاربع ويرضع ولده ولا ريش له قال بعض
المفسرين لما كان الخفاش هو الذي خلقه عيسى بن مريم
باذن الله تعالى كان مباينا لصنعة الخالق ولهذا سائر

خفش

Copyright © King Saud University